766 ـ بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «تجلسون وتتحدّثون؟» قال: قلت: جعلت فداك نعم، قال: «إنّ َ تلك المجالس اُحبّها، فأحيوا أمرنا، إنّ َه من ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر ا له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»[856]. 767 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): أنّه لمّا نزلت: (وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ) [857]الآية في اليهود، أي: الذين نقضوا عهد ا، وكذّبوا رسل ا، وقتلوا أولياء ا قال: «أفلا أنبّئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة؟» قالوا: بلى يا رسول ا، قال: «قوم من أمّتي، ينتحلون أنّ َهم من أهل ملّتي، يقتلون أفاضل ذرّيتي، وأطائب أُرومتي، ويبدّلون شريعتي وسنّتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل أسلاف اليهود زكريا ويحيى. ألا وإنّ َ ا يلعنهم كما لعنهم، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم، يحرقهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنّم، ألا ولعن ا قتلة الحسين (عليه السلام) ومحبّيهم وناصريهم، والساكتين عن لعنهم من غير تقيّة يسكتهم. ألا وصلّى ا على الباكين على الحسين رحمةً وشفقةً، واللاعنين لأعدائهم والممتلئين غيظاً وحنقاً، ألا وإنّ َ الراضين بقتل الحسين شركاء قتله، ألا وإنّ َ قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين ا. إنّ َ ا ليأمر ملائكته المقرّ َبين أن يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين إلى الخزّان في الجنان، فيمزجوها بماء الحيوان، فتزيد عذوبتها وطيبها ألف ضعفها، وإنّ َ الملائكة ليتلقّ َون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين يتلقّ َونها في الهاوية، وبمزجونها بحميمها وصديدها، وغسّاقها وغسلينها، فيزيد في شدة حرارتها،